ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Geographical Analysis of the Phenomenon of Child Labor in Kirkuk Governorate

Ali Khudair Zidan Al-Samarrai

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

* *Corresponding author: E-mail* :
٠٧٧٠١٢٩٧٤٠٥
ali88zidan1988@gmail.com

Keywords:
Child labor
Economic factor
Political conditions
Qualitative composition
Age structure

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Mar 2024
Received in revised form 25 Mar 2024
Accepted 2 Mar 2024
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 25 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Child care is required by the social environment and development efforts. Many countries have established programs to ensure this segment of the population has a decent standard of living. In Iraq, a clear neglect of children is observed, leading to numerous problems among them. In Kirkuk Governorate, working children suffer from economic, social, health, and psychological conditions that are disproportionate to their age. This requires identifying their size and their economic, living, health, and psychological conditions in order to come up with recommendations that would alleviate the burden on this segment of the population.

This research aims to shed light on an important segment of society: children under the age of fifteen. The importance of the research lies in its revelation of facts about the spatial distribution, age, and gender composition of working children. This research also required the use of a variety of research methods and scientific approaches, including descriptive and analytical approaches. It revealed a disparity in the spatial distribution of working children across various administrative units, with working children being primarily concentrated in urban centers, particularly in the Kirkuk and Hawija districts, which ranked first in 2023. The researcher recommends the need to conduct extensive and in-depth field studies to determine the true extent and characteristics of the phenomenon, develop a national strategy to address it, and identify the economic variables that contribute to its spread.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.7

التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في محافظة كركوك

علي خضير زيدان/ المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

الخلاصة:

إن رعاية الأطفال امر تتطلبه البيئة الاجتماعية وجهود التنمية، وقد وضعت العديد من بلدان العام برامج لضمان حصول هذه الشريحة على مستوى معيشي لائق، وفي العراق نلاحظ ان هناك إهمالًا واضحاً للأطفال، مما يؤدي إلى العديد من المشاكل بين افراد هذه الفئة. وفي محافظة كركوك يعاني الأطفال العاملون من ظروف اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية لا تتناسب مع أعمارهم، وهذا يتطلب تحديد حجمهم وظروفهم الاقتصادية والمعيشية والصحية والنفسية من أجل الخروج ببعض التوصيات التي من شأنها تخفيف العبء على هذه الفئة من السكان.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على شريحة مهمة من شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الأطفال دون سن الخامسة عشرة. وتتجلى أهمية البحث في أنه يكشف عن حقائق حول التوزيع المكاني والتركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين. كما تطلب هذ البحث استخدام مجموعة متنوعة من مناهج البحث والاساليب العلمية، تمثلت في استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. واظهر البحث وجود تباين في أعداد توزيع الأطفال العاملين مكانياً في مختلف الوحدات الإدارية، اذ يتركز الأطفال العاملون بشكل رئيس في المراكز الحضرية ولا سيما في مركز قضاء كركوك والحويجة اللذين احتلا المراتب الأولى عام ٢٠٢٣. ويوصي الباحث بضرورة إجراء دراسات ميدانية موسعة ومعمقة لتحديد الحجم الحقيقي وخصائص الظاهرة ووضع استراتيجية وطنية لمعالجتها وتحديد المتغيرات الاقتصادية التي تساهم في انتشارها.

الكلمات المفتاحية:

-عمالة الأطفال-العامل الاقتصادي -الأحوال السياسية -التركيب النوعي -التركيب العمري -الخصائص الاجتماعية

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل عمر الانسان لذلك اختلفت دول العالم في وضع القوانين وسن التشريعات المتعلقة بهذه المرحلة العمرية، لان في هذه المرحلة يتم تكوين وتطوير المهارات والقدرات والاستعدادات الجسمية والنفسية واشباع الحاجات والميول والتزود بالقيم والاتجاهات والمهارات التعليمة. وقد كان الأطفال يجبرون على العمل ساعات طويلة في ظروف صحية قاسية وبأجور زهيدة، ثم اخذت هذه الظاهرة تلفت الانتباه اليها بشدة لاسيما بعد انتشارها في معظم دول العالم وخاصة النامية منها، وأن كانت تختلف في حجمها واسباب تأثيراتها من دولة الى أخرى، اذ يعتمد انتشارها على مجموعة من العوامل المعقدة والمتشابكة المرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع، ونظرا للأثار السلبية التي تفرزها هذه الظاهرة على المستويات كافة وتزايد الاهتمام الدولي بها ومحاولة معالجتها في عدد من المواثيق والاتفاقيات التي نصت عليها العديد من الاطراف المهتمة بهذه الظاهرة من حكومات ومنظمات غير حكومية

عدة، الا ان تلك الانشطة والجهود المبذولة ظل تأثيرها محدودا على ارض الواقع ولا يمكن لها ان تجد حلولا ومعالجات من شأنها الحد من هذه الظاهرة او التقليل منها وبالتالي اخذت تتفاقم وتزداد حدتها يوماً بعد اخر.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث ومفهوم عمالة الاطفال

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من كون ظاهرة عمالة الأطفال قد تفاقمت في الآونة الأخيرة نتيجة الاحداث التي مر بها العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، ويمكن طرح مجموعة من التساؤلات الثانوية وكما يلي:

١- ما هو حجم ظاهرة عمالة الأطفال؟ وما هي صورة التوزيع الجغرافي لهم؟

٢- ماهي الأسباب والعوامل الرئيسة التي ساهمت في تنامي ظاهرة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة؟

٣- ماهي أبرز خصائص الأطفال العاملين في المحافظة؟

فرضية البحث:

يقدم الباحث الفرضيات الآتية في ضوء المشكلات التي تم ذكرها انفا، وهي تمثل إجابة أولية للتساؤلات التي سبق طرحها:

١- إنَّ التطور العددي لظاهرة عمالة الاطفال وتفاقمها ارتبط بما مرّ به العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، من حروب ونزاعات على مدى أكثر من ثلاثة عقود، وقد اتسم توزيعهم بالتباين المكاني ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ناتج عن الاختلافات في اعداد السكان وتأثير الاوضاع الأمنية.

٢- هناك جملة من الأسباب والمتغيرات تساهم في دفع الطفل إلى سوق العمل منها عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية.

٢- تتعدد خصائص الأطفال العاملين الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة، اذ كان لها الأثر الواضح على انتشار الظاهرة وتوزيعها جغرافيا.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال وضع تصور واقعي لهذه الظاهرة في محافظة كركوك من خلال الدراسة الميدانية، وذلك كون الظاهرة تمثل مشكلة جوهرية تمس المجتمع بشكل مباشر وتؤثر عليه سلباً، والبحث في أسباب الظاهرة، التي تعد خطوة مهمة في تنمية وبناء المجتمع، والوقوف على الأسباب الحقيقية لعمالة الاطفال، ومحاولة وضع خطط وإيجاد الطرق المناسبة لعلاج الظاهرة، والسيطرة على انتشارها، وحماية المجتمع منها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الاتي:

١- الكشف عن حجم الظاهرة في محافظة كركوك، ونمط توزيعها وتباينها مكانيا.

٢- التعرف على خصائص الأطفال العاملين الديموغرافية والاجتماعية، فضلا عن معرفة خصائصهم الاقتصادية لهم ولأسرهم.

٣- محاولة التوصل إلى العوامل والأسباب التي دفعت الأطفال للعمل.

موقع وحدود منطقة الدراسة:

تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بمحافظة كركوك الواقعة في الجهة الشمالية من العراق على بعد (٢٣٥) كم شمال العاصمة بغداد، ولها حدود مع ثلاث محافظات، تحدها أربيل من الجهة الشمالية والسليمانية من الجهة الشرقية وصلاح الدين من الجهتين الجنوبية والغربية وتضم المحافظة إدارياً أربعة أقضية وهي كل من قضاء كركوك وهو الأكبر والاهم من الناحية السكانية والعمرانية الذي بدوره يضم سبع نواحٍ هي كل من (يايجي، التون كوبري، الملتقى، تازة خورماتو، ليلان، شوان، قرة هنجير). وقضاء الحويجة الذي يضم اليه ثلاث نواحٍ هي (العباسي، الرياض، الزاب)، وقضاء داقوق الذي يضم ناحية واحدة هي(الرشاد)، وقضاء الدبس الذي يضم أيضاً ناحية واحدة هي (سركران).

أما فلكياً فتقع منطقة الدراسة ما بين دائرتي عرض (٠″، ٤٠ ′، ٣٤°)، (٠″ ، ٥٥ ′، ٣٥°) شمالاً، وبين خطي طول (٠″، ٢٠ ′، ٤٣°)، (٠″، ٥٠ ′ ، ٤٤°) شرقاً، خريطة (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

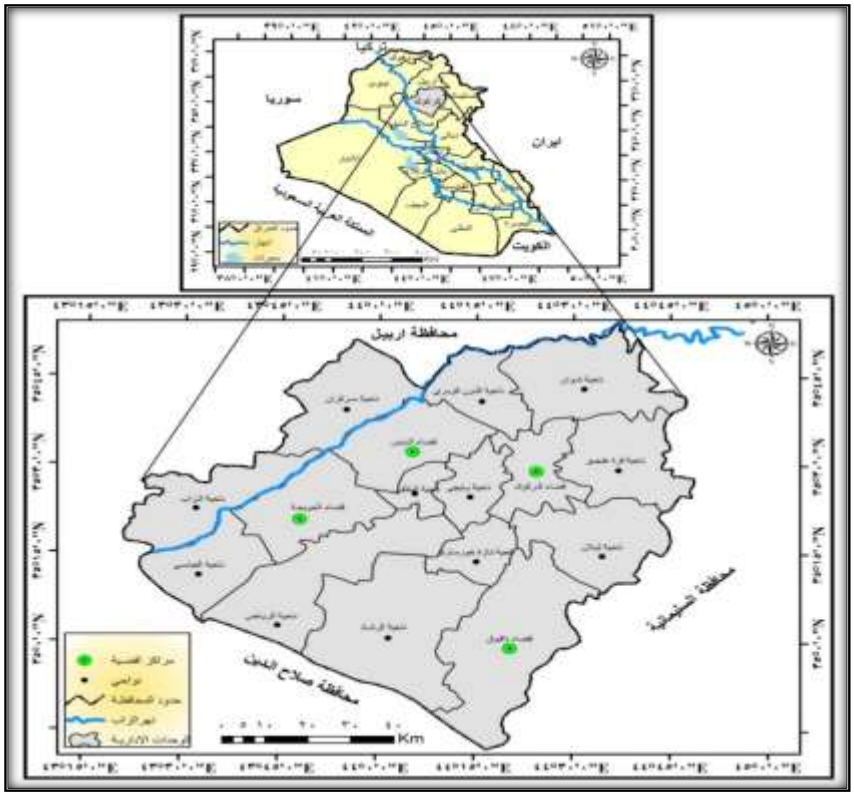

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية لسنة ٢٠٢٣ بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة كركوك الادارية ومخرجات برنامج (Arc Gis 10.7).

منهج البحث وادواته:

تطلب البحث استخدام مجموعة من مناهج البحث العلمية، تمثلت في استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات حول الظاهرة لتحديد خصائصها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي الذي يتميز في تحليل الاختلافات الزمانية والمكانية، ويعتمد هذا المنهج على الأساليب الإحصائية لدراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها باستخدام لغة الارقام لتسليط الضوء على العلاقات فيما بينها. كما تم استخدام أسلوب الدرجة المعيارية كأسلوب إحصائي وتقنية تصنيف مناسبة لإظهار التباين المكاني في توزيع الظواهر، فضلاً عن الاعتماد على برنامجي (Excel) لرسم الأشكال البيانية وبرنامج(Arc Gis 10.7) لرسم الخرائط وتمثيل الظواهر الجغرافية عليها.

واستكمالاً للبيانات المتعلقة بالأطفال العاملين، تم الركون الى الدراسة الميدانية من خلال اعداد استمارة استبانة لهذا الغرض، ملحق (١)، تم توزيعها على الاطفال العاملين في اماكن تواجدهم، فقد حصر الباحث عينته في نسبة (٢,٥%) من عدد الاطفال العاملين في محافظة كركوك البالغ عددهم (20276) طفلا عاملا لعام ٢٠٢٣، وبهذا يكون حجم العينة هو (٥٠٧) أطفال عاملين.

هيكلية البحث:

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث الى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول الإطار النظري للبحث ومفهوم عمالة الأطفال، فيما تناول المبحث الثاني حجم عمالة الاطفال في المحافظة وتم من خلاله دراسة حجم عمالة الاطفال على مستوى الوحدات الإدارية والعوامل المؤثرة فيه، وخصص المبحث الثالث للتعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعمالة الاطفال في منطقة الدراسة.

مفهوم عمالة الأطفال:

لا يوجد مفهوم علمي محدد لعمل الاطفال لتعدد الانشطة الاقتصادية التي يمارسها هؤلاء الاطفال، وحسب راي الباحثين في علم النفس ان أي نشاط يمارسه الطفل خارج إطار المدرسة يدخل ضمن ما يسمى بـ (عمالة الاطفال)، بينما يرى البعض بان عمالة الاطفال تشمل الانشطة الاقتصادية التي تحرم الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم الـ (١٨سنة) من فرص التعليم وامكانية نموهم بشكل اعتيادي الى ان يصبحوا بالغين في المجتمع، لذا عرف بانه "أي نشاط اقتصادي خطر ومرهق يمارسه الاطفال الصغار يفوق طاقتهم الجسدية وتحملهم اعباء ثقيلة تهدد سلامتهم الصحية والبدنية" (علي و مها، ٢٠٠٨)، كما تعد أخطر اشكال العمالة تلك التي تستغل وتضعف من قدرة الاطفال في الدفاع عن حقوقهم.

اما عن اشتغال الطفل فعرف بانه ممارسة العمل الذي يزيد على الحد الادنى من ساعات الاشتغال اعتمادا على عمر ونوع العمل، ويعد الطفل الذي يتراوح عمره بين (٥-١١ سنة) مشتغلا إذا مارس نشاطًا اقتصاديًا لمدة ساعة واحدة في الاقل او مارس عملا منزليا لمدة اقل من (١٨) ساعة، اما الاطفال بعمر (١٢-١٤ سنة) فان ذلك يقتضي ان يمارس الطفل نشاطا اقتصاديا لمدة ساعة في الأقل او مارس عملا منزليا لمدة (٢٤ ساعة) على الأقل، وتعرف عمالة الأطفال دولياً على أنها العمل الذي يتصف بالآتي (الكعبي، ٢٠١٠، صفحة ١١):

١- يعد خطراً ذهنياً أو بدنياً على الأطفال وعملاً ضاراً بهم.

٢- يؤثر في تعليمهم في المدارس بواسطة مطالبتهم بمحاولة الجمع بين المدرسة وبين ساعات عمل طويلة ومضنية.

من الضروري التميز بين مصطلح عمل الأطفال(child work) والذي يتضمن الأعمال التطوعية كافة وحتى المأجورة التي يقوم بها الطفل والمناسبة لعمره وقدراته، ويمكن أن يكون لها أثار ايجابية على نموه العقلي والجسمي والنفسي، إذ ليس في الضرورة أن يكون القيام بالعمل ضارًا له، إذا كان خلال هذا العمر يستمتع بطفولته وحقوقه الأساسية، وتعلم مهارات جديدة دون أن يؤثر ذلك على تعلمه ونموه، وما بين مصطلح شغل الأطفال وهو العمل الخطر الذي يسبب الأذى للطفل، ويحرمه من النمو السليم، ومن حقوقه

الأساسية، ويعطل تعليمة ويتيح المجال لاستغلاله (بوليفة، ٢٠٠٠).

يتبين من خلال ما تقدم ان (عمل الأطفال) يمكن تعريفه على انه الأعمال كافة التي يقوم بها الطفل في سن مبكر أقل من (١٥) سنة، والتي لا تتناسب مع أعمارهم، ولا قدراتهم الجسدية، والعقلية، ويكون الشارع مركزها الرئيس ومقابل أجور قليلة أو من غير أجور.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في محافظة كركوك

اهتمت الدراسات الجغرافية بتوزيع الظواهر مكانيا، فتتباين الظواهر في توزيعها جغرافيا كما تختلف الظاهرة نفسها من مكان لأخر ومن زمان لأخر، لذا تعد دراسة التوزيع المكاني للسكان في غاية الأهمية، نظرا للعلاقة الوثيقة بين توزيع السكان ونموهم من جهة والتنمية من جهة اخرى (دحلان، ٢٠١٥، صفحة ٢٢).

وسيتم في هذا المبحث رسم صورة التوزيع المكاني للأطفال العاملين في محافظة كركوك بهدف تحديد الكيفية التي يتوزع بموجبها الأطفال العاملون، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعهم، اعتماداً على اسلوب الدرجة المعيارية (ابراهيم، ١٩٩٩، صفحة ٣٤٦) بوصفها اسلوبًا احصائيًا وتقنية تصنيف مناسبة لإظهار التباين المكاني في التوزيع وتحليل اهم العوامل المؤثرة في هذا التوزيع وعلى النحو الاتي:

اولاً: التوزيع المكاني لحجوم الأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

بلغ عدد الأطفال العاملين لعام ٢٠٢٣ نحو (20276) طفلا عاملا، جدول (١)، وبهذا فهم يشكلون نسبة (2,9%) من السكان من هم بعمر (١٥ سنة فأقل)، يتوزعون بشكل متباين على الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وتراوح عددهم ما بين (٣٢) طفلا عاملا في ناحية الرشاد، يمثلون (٠,٢%) من اجمالي الأطفال العاملين في منطقة الدراسة و(٩٠٩٨) طفلا عاملا في مركز قضاء كركوك يمثلون (٤٤,٩%) من مجموعهم، وقد اظهرت بيانات الجدول (١) والخريطة (٢) أربعة مستويات لهذا التوزيع وكالاتي:

جدول (١) التوزيع الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

الوحدات الادارية	حجم عمالة الاطفال		الدرجة المعيارية
	العدد	%	
م.ق. كركوك	9098	44,9	٣,٦٢
ن. يايجي	313	1,5	-٠,٤٤
ن. التون كوبري	548	2,7	-٠,٣٣
ن. الملتقى	188	0,9	-٠,٥٠
ن. تازة خورماتو	586	2,9	-٠,٣١

ن. ليلان	245	1,2	٠,٤٧-
ن. شوان	42	0,2	٠,٥٦-
ن. قرة هنجير	236	1,2	٠,٤٨-
م.ق. الحويجة	3098	15,3	٠,٨٥
ن. العباسي	607	3	٠,٣٠-
ن. الرياض	1523	7,5	٠,١٢
ن. الزاب	898	4,4	٠,١٧-
م.ق. داقوق	1497	7,4	٠,١١
ن. الرشاد	32	0,2	٠,٥٧-
م.ق. الدبس	1308	6,5	٠,٠٢
ن. سركران	57	0,3	٠,٥٦-
المحافظة	20276	100	-
المتوسط الحسابي	1267,2	-	-
الانحراف المعياري	2165,3	-	-

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح العنقودي متعدد المؤشرات، التقرير النهائي، العراق، ٢٠٢٢، جدول Mics6.

١- **المستوى الاول:** يضم الوحدات الادارية ذات اعداد الأطفال العاملين المرتفعة، وبدرجة معيارية (+٠,٥٠ فأكثر) وضمت وحدة ادارية واحدة تمثلت بمركز قضاء كركوك بنسبة (٤٤,٩%) من اجمالي الأطفال العاملين في منطقة الدراسة، يعزى سبب هذا الارتفاع الى كونها مركز المحافظة الاداري وفيها تتركز جميع الاسواق والمؤسسات التجارية، علاوة على توفر الخدمات بمختلف اشكالها الصناعية والترفيهية والتعليمية، مما جعلها تستقطب اعداد كبيرة من السكان ومنهم الأطفال العاملين.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

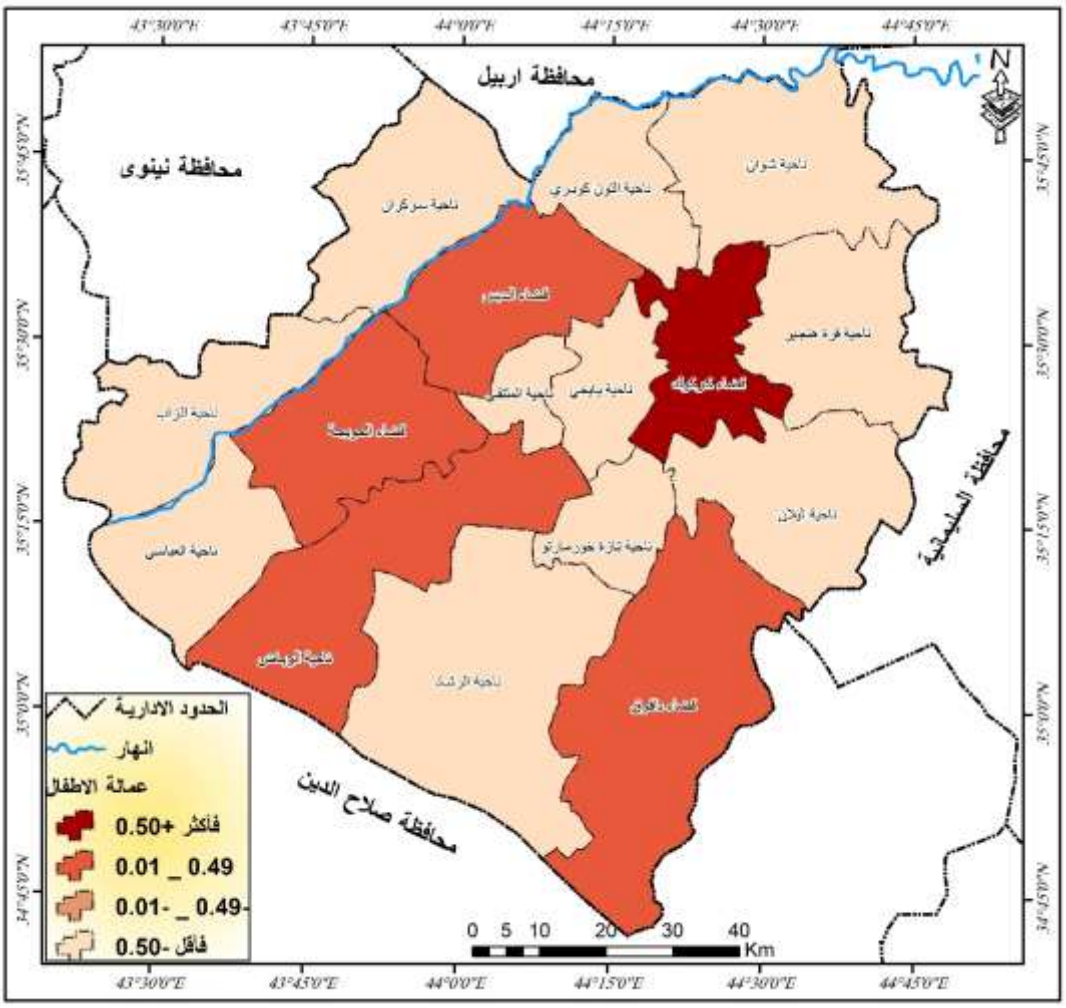

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١) وبرنامج (Arc Map ١٠.٧).

٢- **المستوى الثاني:** يشمل الوحدات الادارية ذات اعداد الأطفال العاملين المتوسطة بدرجة معيارية تراوحت ما بين (٠,٠١_٠,٤٩)، ضمت اربع وحدات ادارية هي (مركز قضاء الحويجة، ناحية الرياض، مركز قضاء داقوق، مركز قضاء الدبس)، بنسبة (١٥,٣%، ٧,٥%، ٧,٤% ، ٦,٥%) لكل منها على الترتيب، وهذا يعود الى انها مراكز اقضية تتميز بارتفاع اعداد سكانها بشكل عام وارتفاع اعداد الأطفال بشكل خاص كونها مناطق يغلب عليها الطابع الريفي المعروف بظاهرة تعدد الزوجات ومن ثم زيادة نسبة الخصوبة السكانية مما يؤدي الى زيادة عدد الأطفال فهم بحاجة الى الاعداد الكبيرة في الاسرة ليتم تشغيلهم في الحقول والمزارع الخاصة بهم.

٣- **المستوى الثالث:** يشمل الوحدات الادارية ذات اعداد الأطفال العاملين المنخفضة وبدرجة معيارية تراوحت ما بين (-٠,٤٩_-٠,٠١)، ضمت الوحدات الإدارية المتبقية والمتمثلة بنواحي كل من (الزاب،

العباسي، تازة خورماتو، التون كوبري، يايجي، ليلان، قرة هنجير، الملتقى، سركران، شوان، الرشاد) بنسب مئوية تراوحت بين (٠,٢%) في ناحيتي الرشاد وشوان و(٤,٤%) في ناحية الزاب، ويرجع سبب ذلك الى ان هذه الوحدات الادارية اغلبها نواحٍ صغيرة في حجوم سكانها وبالتالي قلة اعداد الأطفال فيها.

٤- **المستوى الرابع:** يشمل الوحدات الادارية ذات اعداد الأطفال العاملين المنخفضة جداً وبدرجة معيارية (-٠,٥٠ فأقل) لم يحتوي هذا المستوى اي وحدة ادارية.

ثانيا: العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال في محافظة كركوك

هناك العديد من العوامل المؤثرة والمسببة لعمل الأطفال، إذ تعد الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات من أهم الاسباب لعمل الأطفال، فهذه الظروف قد تختلف ما بين مجتمع واخر وكذلك يختلف تأثيرها في طفل وآخر وتختلف في شدتها في التأثير في عمل الأطفال، ومن بين هذه العوامل:

١- العامل الاقتصادي:

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسة في عمل الأطفال وقد يتفرد كونه العامل الأوحد والسبب الرئيس لعمالة الأطفال، بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر، وان العوز والنقص المادي الذي تعاني منه الأسر تعززه ظروف أخرى لا تستطيع تحقيقها او توفيرها كالتعليم والصحة والسكن الخ وهذه الظروف الاقتصادية تثقل كاهل الأسرة وبشكل مستمر من دون تحسن في الوضع المادي المتمثل بنقص الدخل للأسرة (السامرائي، ٢٠٢٣، صفحة ١٥٠)، مما تفرض هذه الظروف إلى التحاق أبنائها بسوق العمل للتخفيف من حدة النقص المادي وتنطوي تحت العوامل الاقتصادية الكثير من المسببات التي تدفع الأطفال الى العمل منها الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة و مهنة رب الاسرة وعائدية سكن الطفل وهناك أسباب تتعلق بالأطفال انفسهم منها محاولة مساعدة الاسرة ماديا وبعض الأطفال يحاول الحصول على دخل شخصي خاص بهم واخرون يعملون من اجل تعلم مهنة او حرفة معينة الخ من الأسباب وسنقتصر في بحثنا هذا على اهم الأسباب التي دفعت الأطفال الى العمل وعلى النحو الاتي:

أ- الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة:

يعد الفقر ظاهرة متعددة الابعاد اذ نالت اهتماماً كبيراً من القادة السياسيين والمخططين، وعلماء الاجتماع والاقتصاد ومقرري السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية، لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الفرد والاسرة والمجتمعات المحلية بشكل خاص (بلمول و فضيل عبدالكريم، ٢٠١٧، صفحة ٢٢٠) ، واينما يوجد الفقر توجد معه عمالة الأطفال ويرتبط الفقر بشكل مباشر إذ لولا الفقر لتمتع الاطفال في حياتهم اليومية التي هي من استحقاق الطفولة.

ومن بيانات الجدول (٢) والشكل (١) الذي يوضح لنا دخل الأسر اي ما يحصل عليه الوالدان وبالأخص الاب الذي يعد المعيل الرئيس للعائلة من دخل شهري ينفق في متطلبات الأسرة، إذ يتبين لنا ان الأسر التي يكون مدخولها الشهري اقل من (٢٥٠) ألف دينار عراقي، قد جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (٢٣٢) اسرة من أسر الأطفال العاملين بنسبة (٤٥,٨%) من مجموع اسر عينة الدراسة في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣، اما الأسر التي دخلها الشهري يتراوح ما بين (٢٥٠-٥٠٠) ألف دينار عراقي قد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (٢٠٢) أسرة، وبنسبة بلغت (٣٩,٨%) من اجمالي اسر الأطفال العاملين، فيما جاءت الاسر التي مدخولها الشهري اكثر من (٧٥٠) الف دينار عراقي في المرتبة الثالثة بواقع (٤٩) اسرة، وبنسبة (٩,٧%) من اجمالي اسر عينة الدراسة، فيما حلت الاسر التي مدخولها الشهري ما بين (٥٠١-٧٥٠) الف دينار عراقي في المرتبة الأخيرة بواقع (٢٤) اسرة وبنسبة (٤,٧%) من اجمالي عينة منطقة الدراسة.

ان مقدار دخل الأسرة هو دخل غير ثابت وخصوصا للأعمال الحرة فهي عرضة للتغيير ما بين الحين والآخر لان السوق يخضع لقوى العرض والطلب واختلاف الأسعار ما بين فترة واخرى فالعمل الحر يخضع لهذا المفهوم الاقتصادي.

ب-مهنة رب الاسرة:

تؤثر مهنة رب الاسرة بصورة مباشرة على ابراز ظاهرة عمالة الأطفال في المحافظة، فهي تحدد مستوى دخل الاسرة، فكلما كانت المهنة ذات مورد مادي كبير وجيد كلما قلت ظاهرة عمالة الاطفال في أي مجتمع كان، فضلا عن التحصيل الدراسي لرب الاسرة فان له دور مهم في تحديد اتجاه الاطفال الى سوق العمل ومن جدول (٣) والشكل (٢)، تبين ان اغلب مهن ارباب الأسر عاطلة عن العمل اذ بلغ عددهم (٣٤٥) فردا من اجمالي المهن في المحافظة، مشكلين ما نسبته (٦٨%) من اجمالي مهن ارباب اسر عينة الدراسة، ويرجع سبب ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل الى عدم ايجادهم فرص عمل مناسبة لهم، اما المرتبة الثانية

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لمقدار الدخل لأسر الأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

مقدار الدخل بالألف دينار	العدد	%
اقل من ٢٥٠ ألف	232	45,8
من٢٥٠-٥٠٠الف	202	39,8
من ٥٠١-٧٥٠الف	24	4,7
أكثر من ٧٥٠ ألف	49	9,7
المجموع	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

شكل (١) مقدار الدخل لأسر الأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

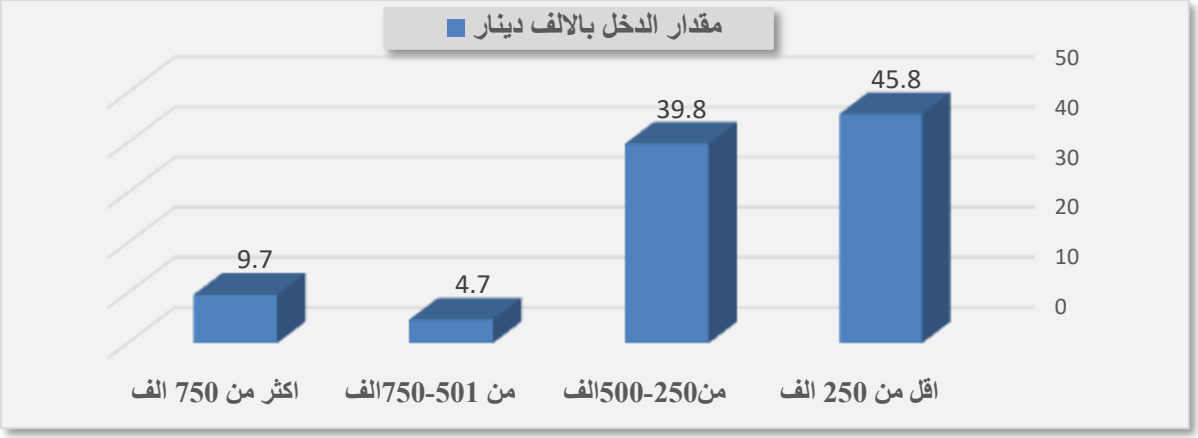

المصدر: بيانات جدول (٢).

فكانت من نصيب فئة الاعمال الحرة، اذ بلغ عددهم (١٢٢) فردا وبنسبة (٢٤,١%) من اجمالي مهن ارباب اسر عينة الدراسة، ويرجع سبب هذا الارتفاع الى ان الآباء قد اعتادوا على العمل الحر وقد يكون عمله في هذه المهن او الأعمال منذ فترة طويلة. فيما حلت مهنة متقاعد في المرتبة الثالثة بواقع (٢٦) فردا وبنسبة (٥,١%) من اجمالي مهن ارباب اسر عينة الدراسة، ان المتقاعدين هم الشريحة الأخرى من ذوي الدخل المحدود، فهؤلاء إما إنهم تقاعدوا بسبب بلوغهم السن القانوني حسب قانون التقاعد العام، او انهم تقاعدوا وتركوا الوظيفة لأسباب صحية او سياسية او معيشية بسبب قلة الراتب الذي يحصل عليه الموظف فهو غير مجزٍ له ولعائلته لذا يلجأ إلى مزاولة عمل أو مهنة معينة ليسد حاجته وحاجة عائلته.

وأخيرا حلت مهنة موظف في المرتبة الأخيرة بواقع (١٤) مشكلين نسبة (٢,٨%) من اجمالي مهن ارباب اسر عينة الدراسة، ان البعض من الوظائف لا تحتاج إلى شهادات ذا تحصيل دراسي عالٍ، إذ يتعين

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لعمل رب اسرة الأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

عمل رب الاسرة	العدد	%
موظف	14	2,8
متقاعد	26	5,1
اعمال حرة	122	24,1
عاطل عن العمل	345	68
المجموع	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

شكل (٢) عمل رب اسرة الأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

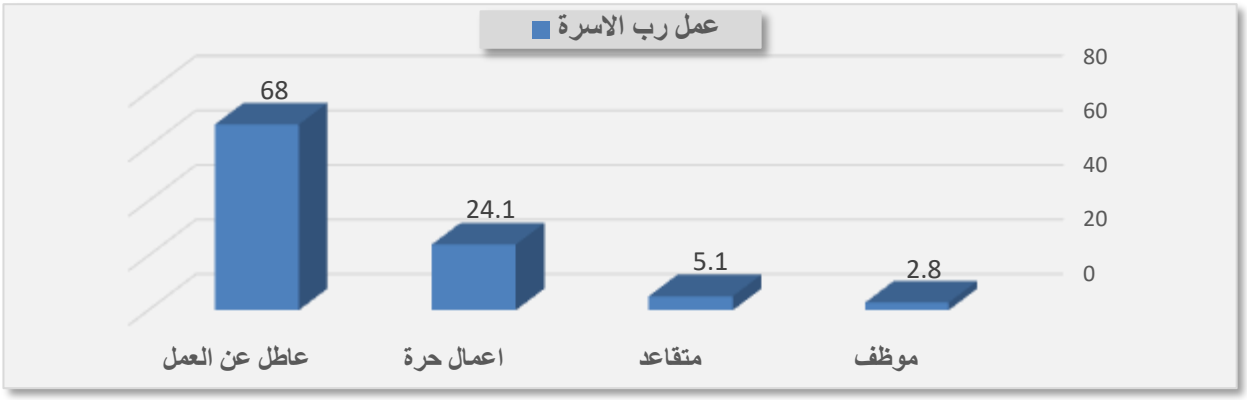

المصدر: بيانات جدول (٣).

بها حسب شهادة الابتدائية كعامل بسيط في دوائر الدولة وهذه الوظائف تكون ذا اجر محدود لا تكفل معيشة الأسرة، لذا يضطر البعض منهم إلى إيجاد مصدر دخل اضافي لسد نفقات الاسرة او يكون الأطفال ضحية الموقف الاقتصادي لمهنة الاب الذي يضطره الى العمل.

ثانيا: الاسباب الاجتماعية

١-عدم وجود معيل للأسرة (اليتم) والتفكك الأسري (الطلاق، الانفصال، الهجر):

ان فقدان المعيل وخصوصا الاب له الأثر البالغ في حياة الأطفال، إذ يعد احد الاسباب الرئيسة لعمل الأطفال، لان الاب يقع على عاتقه العمل فهو يعد المصدر الرئيس لاعانة الأسرة من الناحية المادية وتلبية متطلبات الأسرة، كما ان بعض الأطفال يفضل العيش مع والدته في حالة الطلاق أو الانفصال، لذلك يشكلون عبئا ثقيلا على العائلة، مما يدفع الأطفال إلى الخروج إلى سوق العمل تعويضا عن فقدان المعيل لهم، ان فقدان المعيل في بعض الأسر قد يؤدي إلى تصدع الاسرة ما ينتج عنه انهيار اسري، اذ يكون ضحيته الأطفال الذي سيعصف بهم الزمن إلى التشرد أو العمل في سن مبكر.

٢- الأسباب التربوية (التسرب المدرسي):

تعد المدرسة مؤسسة تكميلية لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولكن في بعض الاحيان قد تكون المدرسة عنصر طرد لكثير من الأطفال بدلا من أن تكون عنصر جذب لهم، تعوضهم عما يفقدونه في أسرهم، وقد ترك بعض الاطفال المدرسة بسبب فشلهم وتكرار رسوبهم لكراهيتهم التعليم او لانشغالهم بالحصول على أعمال المعيشة الأسرة والبعض الآخر ترك المدرسة بسبب سوء المعاملة او الضرب (موسى، ٢٠٠٩، الصفحات ٤٩-٥٠).

ويعني التسرب المدرسي هو كل من يترك التعليم في اي مستوى من المستويات يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك الدراسة بغض النظر عن الاسباب ايا كان نوعها(صحية، اجتماعية، اقتصادية)

وغير ذلك (الغريباوي، ٢٠٢١، صفحة ١٢)، ويعد التسرب من التعليم مشكلة جدية تواجه العملية التربوية ومستقبل الفتيان والشباب، فضلا عما تمثله من هدر تربوي يتجاوز الطلبة إلى المجتمع الذي تتفاقم فيه معدلات الأمية والبطالة وانخفاض الإنتاج وكل ذلك له اثار سلبية في نواحي الحياة كافة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية.

ثالثا: الأحوال السياسية (عدم الاستقرار السياسي)

إن الظروف التي مر بها البلد بصورة عامة جعلت بعض المجتمعات المحلية تراوح في مكانها بداية من فترة ثمانينيات القرن الماضي كانت الحرب هي الحدث الابرز وما خلفته هذه الحرب من دمار وقتل وتشريد وتهديم البنى التحتية، اذ انها ألقت بتلك الآثار السلبية على مجمل الحياة والفئات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأطفال، ما أن يتجاوز الطفل مرحلة المراهقة حتى يواجه شبح التجنيد والعسكرية وبالتالي فقد المجتمع المحلي طاقات وخسارة بالنفس لا تعوض، ثم جاءت فترة التسعينيات وهي فترة الحصار الاقتصادي الذي أثر بصورة كبيرة جدا على مجمل الحياة ومفرداتها الأمر الذي جعل مستوى خط الفقر يصل إلى مستويات قياسية لم تكن مشهودة، ولذلك ضلت غالبية السكان هم من ذوي الدخل المحدود او من الفقراء ولذلك استمرت موجة الاعتماد على المهن او الأعمال الهامشية (الساعدي، ٢٠١٥، صفحة ١١٦). ثم الأحداث الأخيرة التي اعقبت الاحتلال عام ٢٠٠٣، واخيرا اختتمت بدخول مسلحي تنظيم داعش الارهابي وسيطرتهم على حوالي ثلث العراق، كل هذه التطورات تركت تداعيات وأثارًا خطيرة على مجمل أوضاع السكان في العراق (مصطفى، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢).

ولعل ضعف الوضع الاقتصادي وتدني المستوى المعاشي دفع عدة أسر واباء إلى ان يدفع اولاده الى العمل أو الاشتغال في أقرب سوق من خلال بيع أكياس النايلون او الكلينكس او تنظيف زجاج السيارات في التقاطعات لمن هم دون سن العاشرة، او دفع عربات التسوق ومن هم أكبر سنا يدفع بهم للعمل لدى أصحاب الحرف كالنجارين والحدادين ومحلات الصيانة وتصليح السيارات وغيرها من المهن التي قد لا تناسب عمر الطفل او قدراته الجسدية او العقلية (الساعدي، ٢٠١٥، صفحة ١١٧).

المبحث الثالث: خصائص الأطفال العاملين في محافظة كركوك (الديموغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية)

أولا: الخصائص الديموغرافية:

يعد تركيب السكان أهم العوامل الديموغرافية وأوسعها تأثيراً لاسيما فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي (الزيادي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٠). فلا توجد ظاهرة سكانية تنمو بعيداً عن تأثيراته، وظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الديموغرافية السائدة في المجتمع التي تتمثل بشكل اساسي في التركيب العمري والنوعي للسكان.

١- التركيب النوعي:

تعد دراسة عمالة الاطفال بحسب النوع في غاية الاهمية، إذ من غير الممكن إغفال اثر العوامل الديموغرافية في دراستها وذلك لأن التباين العددي بين الذكور والاناث له آثار مختلفة على القوى العاملة ونوع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية (Bush, 1997, p. 197) ، فهناك تباين بين عمالة الاطفال من حيث الذكور والاناث ونسبة ما يشكله كل نوع ومدى أثرها على قدرة القطاعات المختلفة على استيعاب هذه العمالة في سوق العمل.

ويتضح من خلال تحليل بيانات جدول (٤) والشكل (٣) إن عدد الاطفال الذكور يتفوق على عدد الاطفال الاناث بواقع (٣٧٩) طفلا عاملا من الذكور وبنسبة (٧٤,٨%) من مجموعهم، مقابل (١٢٨) طفلة عاملة من الاناث وبنسبة (٢٥,٢%) من اجمالي الأطفال العاملين في منطقة الدراسة، يمكن ارجاع سبب ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يغلب عليه الطابع العشائري والعادات والتقاليد السائدة التي ترى خروج البنت إلى السوق لغرض العمل من الامور المعيبة وغير المقبولة.

٢- التركيب العمري:

تأتي أهمية تركيب السكان بحسب العمر في تحديد حجم صغار السن كونها العامل المؤثر على عمالة الاطفال، وبمثابة مقياس نستطيع من خلاله أخذ صورة واضحة عن الفئة العمرية التي ترتفع او تنخفض فيها عمالة الأطفال (زيدان، ٢٠١٨، صفحة ٢١٨). ولا شك ان لكل مرحلة من مراحل عمل الاطفال آثارًا نفسية تساهم في بلورة نظرة الطفل لمحيطه الاجتماعي، وقد اختلفت القوانين والاعراف في تحديد السن القانوني للطفل، الا ان الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام ١٩٨٩ وبحسب المادة الأولى من الاتفاقية نصت على ان الطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد (الركابي، ٢٠١٤، صفحة ٢٧٢).

ومن بيانات الجدول (٤) والشكل (٣) يتضح أن عمالة الأطفال ترتفع في الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة بواقع (٣٥٥) طفلا عاملا وبنسبة (٧٠%) من مجموع الأطفال العاملين في الفئات العمرية الاخرى، في حين تنخفض عمالة الأطفال في الفئة العمرية (٩ سنوات فما دون) لتصل الى (١٥٢) طفلا عاملا وبنسبة (٣٠%) من مجموعهم، ويعزى سبب ذلك الى رغبة أصحاب العمل التي تتجه نحو الأطفال الأكبر سنا والاعلى قدرة على تحمل الاعمال المناطة إليهم.

جدول (٤) التركيب النوعي والعمري للأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

الفئة العمرية	ذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٩ سنوات فما دون	99	65,1	53	34,9	152	٣٠
١٠- ١٤ سنة	280	78,9	75	21,1	355	70
المجموع	379	74,8	128	25,2	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية لعمالة الأطفال:

تؤثر الخصائص الاجتماعية أثر بالغ في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في اي منطقة فهي تشترك مع الخصائص الاقتصادية والديموغرافية جنبا إلى جنب في تشجيع الأطفال ودفعهم إلى سوق العمل، بل قد تتفوق عليها في كثير من الاحيان فهناك ترابط وثيق لا يمكن تجاهله بين ظروف الطفل الاجتماعية التي يعيشها وانتشار هذه الظاهرة، ومن هذه الخصائص ما يلي:

شكل (٣) التركيب النوعي والعمري للأطفال العاملين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

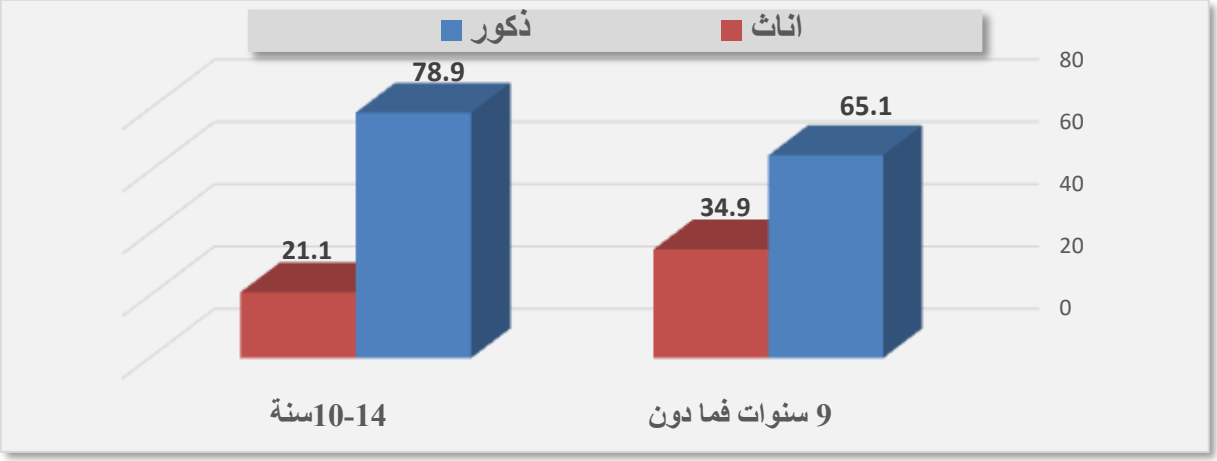

المصدر: بيانات جدول (٤).

١ - الحالة الحياتية للأبوين:

المقصود بالحالة الحياتية هو وجود الابوين على قيد الحياة أحدهما او كلاهما، فالأبوان وأولياء الأمور الآخرون باعتبارهم هم المسؤولون الأساسيون عن رعاية الطفل وتربيته، غير أن العائلة والاقارب يحق لهم تربية الطفل في حال عدم وجود أحد الابوين او كليهما على قيد الحياة.

وتبين لنا من خلال ملاحظة الجدول (٥) والشكل (٤) الحالة الحياتية للأبوين وهما على قيد الحياة جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (٢٩٨) حالة وبنسبة (٥٨,٨%) من اجمالي الحالات الحياتية الأخرى أي اكثر

من نصف حجم عينة الدراسة، وقد يعود سبب ذلك إلى انخفاض المستوى المعاشي بشكل عام لتلك العوائل، بينما شغلت فئة الاب المتوفي للأطفال العاملين الترتيب الثاني بواقع (١٠١) حالة، بنسبة (٢٠%) من اجمالي الحالات الاخرى، اذ يعد الاب هو المسؤول الأول عن اعالة اسرته فعند فقدان الاب وعجز الام عن توفير متطلبات اسرتها يضطر الأطفال النزول الى سوق العمل لتوفير متطلباتهم المعيشية، فيما جاءت الفئة كلاهما متوفيان في الترتيب الثالث بواقع (٧٢) حالة، بنسبة (١٤,٢%) من اجمالي الحالات الحياتية الأخرى، اما فئة الام متوفية فقد حلت في المرتبة الأخيرة بواقع (٣٦) حالة، بنسبة (٧%) من اجمالي الحالات الأخرى وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت ببقية الحالات وذلك ان الام عند وفاتها لا تؤثر كثيرا على الأحوال المعيشية للأطفال كون ان الاب هو المسؤول الأول عن توفير متطلبات اسرته.

جدول (٥) توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة الحياتية للوالدين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

الحالة الحياتية للوالدين	العدد	%
الاب متوفي	101	20
الام متوفية	36	7
كلاهما متوفيان	72	14,2
كلاهما على قيد الحياة	298	58,8
المجموع	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

شكل (٤) توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة الحياتية للوالدين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

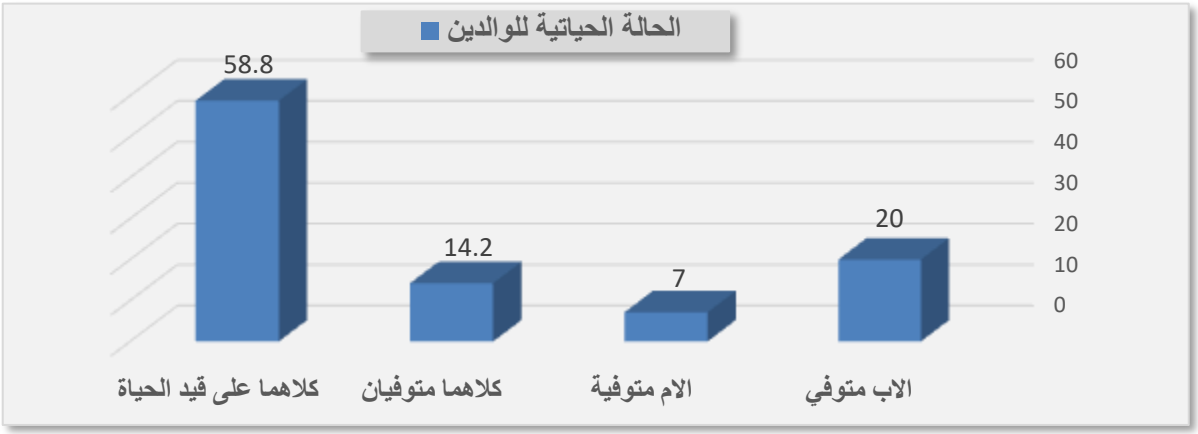

المصدر: بيانات جدول (٥).

٤ – المستوى التعليمي للأطفال العاملين:

يرتبط انخفاض المستوى التعليمي بتدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، فضلاً عن تفشي الأمية بين أفرادها، كل ذلك أدى بالأهل إلى إخراج أطفالهم من المدارس والزج بهم في سوق العمل فهم يرون أن العمل أكثر جدوى من التعليم الذي لا فائدة منه، خاصة مع تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين.

ويتضح من الجدول (٦) والشكل البياني (٥) أن عمالة الاطفال تحدث في معظم المستويات التعليمة وبنسب متفاوتة، إذ جاء المستوى التعليمي امي في المرتبة الأولى بواقع (١٢٢) طفلا عاملا وبنسبة (٢٤,١%) من اجمالي المستويات التعليمية الأخرى لعينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى انخفاض الدخل بالنسبة لبعض العوائل في منطقة الدراسة، فضلاً عن تعلم حرفة بالنسبة للأطفال، فيما حل في المرتبة الثانية المستوى التعليمي ابتدائية بواقع (١٧٣) طفلا عاملا وبنسبة (٣٤,١%) من مجموعهم، بينما جاء المستوى التعليمي يقرأ ويكتب

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب المستوى التعليمي في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

المستوى التعليمي للأطفال العاملين	العدد	%
امي	122	24,1
يقرأ ويكتب	150	29,6
ابتدائية	173	34,1
متوسطة	62	12,2
المجموع	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

شكل(٥) توزيع الأطفال العاملين حسب المستوى التعليمي في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣

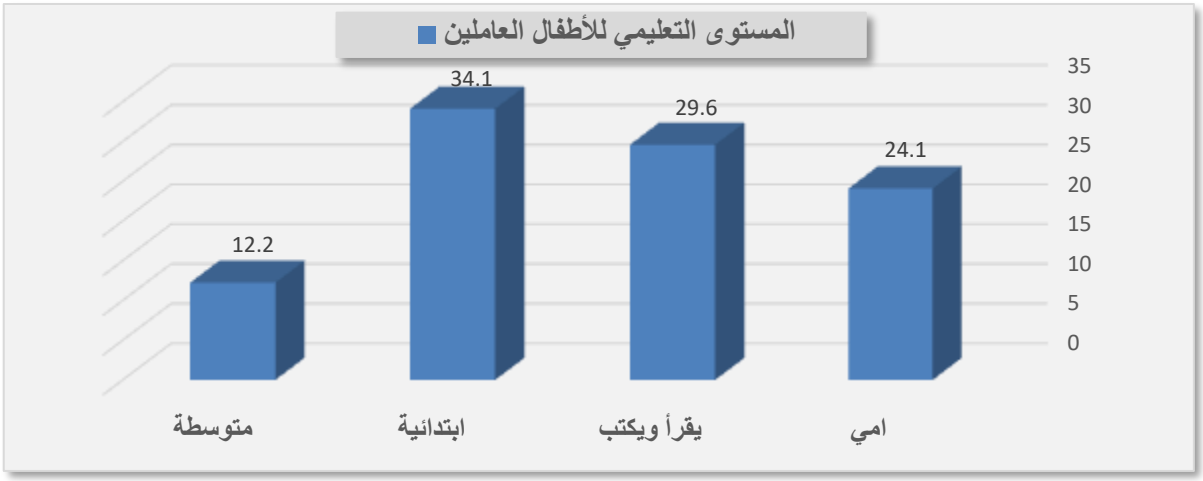

المصدر: بيانات جدول (٦).

في المرتبة الثالثة بواقع (١٥٠) طفلا عاملا وبنسبة (٢٩,٦%) من مجموعهم، في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب المستوى التعليمي متوسطة بواقع (٦٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (١٢,٢%) من مجموع المستويات التعليمية للأطفال العاملين في منطقة الدراسة، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن اغلب هذه الاعمال لا تتناسب مع أعمارهم.

ثالثا: الخصائص الاقتصادية لعمالة الأطفال في محافظة كركوك:

١ – **معدلات الاجر اليومي التي يحصل عليه الأطفال العاملين:** الاجر كل ما يحصل عليه العامل لقاء عمله ثابتا أو متغيرا نقدا أوعينا ويعد أجرا كالعمولة التي تدخل في أطار علاقة العمل، أو النسبة المئوية وهي ما قد يدفع للعامل مقابل ما يقوم بإنتاجه أو بيعه أو تحصيله طوال قيامه بالعمل المقرر له هذه النسب بالاتفاق مع الطرف الآخر.

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (٧) والشكل (٦) ان الاجر الذي يتقاضاه الأطفال العاملين في منطقة الدراسة الذي يتراوح ما بين (٥–١٠) الاف دينار حل في المرتبة الأولى بواقع (٢٠٢) طفلا عاملا وبنسبة (٣٩,٨%) من اجمالي الأجور التي يتحصل عليها الأطفال العاملين من عينة الدراسة، وقد يعود سبب ذلك إلى كثرة عمالة الاطفال، وضعف القدرة الشرائية بالنسبة لبعض المبيعات، بينما جاء في المرتبة الثانية الاجر

جدول(٧) معدلات الاجر اليومي التي يحصل عليها الطفل في محافظة كركوك

الاجر اليومي بالألف دينار	العدد	%
بدون اجر	37	7,3
٥–١٠ ألف	202	39,8
11–15 الف	191	37,7
أكثر من ١٥ ألف	77	15,2
المجموع	507	100

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

شكل(٦) معدلات الاجر اليومي التي يحصل عليها الطفل في محافظة كركوك

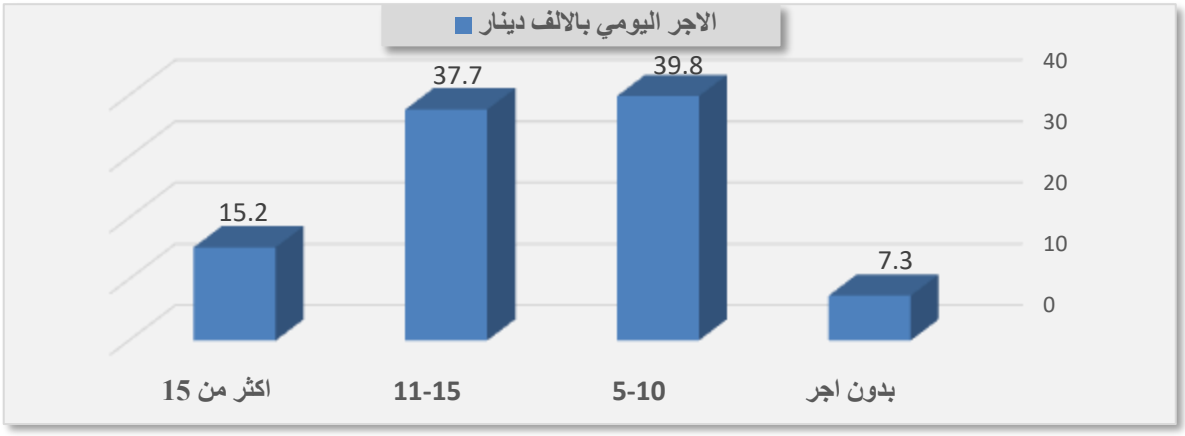

المصدر: بيانات جدول (٧).

من (١١-١٥) الف دينار بواقع (١٩١) طفلا عاملا وبنسبة (٣٧,٧%) من مجموعهم، بينما جاءت فئة الاجر اكثر من (١٥) الف دينار في المرتبة الثالثة بواقع (٧٧) طفلا عاملا وبنسبة (١٥,٢%) من اجمالي الأجور الأخرى وهي نسبة قليلة ومحصورة في بعض الاعمال التي تتطلب جهدا بدنيا عاليا لا يستطيع اغلب الأطفال على تأديته كعمال البناء وغيرها من الاعمال الصعبة، اما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب فئة بدون اجر بواقع (٣٧) طفلا عاملا وبنسبة (٧,٣%) من اجمالي الاجور، وقد يعود ذلك إلى تأثير العامل الاجتماعي

والرغبة لدى بعض الاسر في تعلم اطفالهم لنوع من انواع المهن بهدف الاستفادة منها مستقبلاً، أو المحافظة على بعض المهن الموروثة من الاباء والاجداد.

الاستنتاجات:

١- تبين من خلال البحث ان ليس هناك مفهوم علمي محدد لعمل الأطفال بسبب تعدد الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الأطفال.

٢- ان مركزية قضاء كركوك وتركز جميع الأسواق والمؤسسات التجارية والصناعية والترفيهية فيها جعلها بؤرة تستقطب جميع العاملين بمختلف اصنافهم ومنهم الأطفال العاملين في منطقة الدراسة وبنسبة بلغت (٤٤,٩%) من مجموع الأطفال العاملين في المحافظة.

٣- أوضح البحث ان العامل الاقتصادي هو اهم العوامل الرئيسة المؤثرة في عمل الأطفال، بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين، فضلا عن العوز المادي الذي تعاني منه الاسر تعززه ظروف أخرى لا تستطيع توفيرها كالتعليم والسكن مما يثقل كاهل الاسرة فتدفع اطفالها للعمل.

٤- كشف البحث ان مهنة رب الاسرة تؤثر بشكل مباشر على ابراز ظاهرة العمالة في المحافظة فكلما كانت المهنة ذات مورد مادي كبير كلما قلت ظاهرة عمالة الأطفال والعكس صحيح، فتبين ان اغلب مهن ارباب اسر الأطفال عاطلين عن العمل بنسبة بلغت (٦٨%) من اجمالي مهن ارباب اسر عينة الدراسة.

٥- اظهر البحث ان نسبة الأطفال العاملين من الذكور تتفوق على نسبة الأطفال العاملات الاناث اذ بلغت نحو (٧٤,٨%) من اجمالي الأطفال العاملين في منطقة الدراسة، سبب ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الذي يغلب عليه الطابع العشائري التي يرى في خروج البنت إلى السوق العمل من الامور المعيبة وغير المقبولة.

٦- اتضح أن عمالة الأطفال ترتفع في الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة، بنسبة (٧٠%) من مجموع الأطفال العاملين في الفئات العمرية الاخرى ويعزى سبب ذلك الى رغبة أصحاب العمل التي تتجه نحو الأطفال الأكبر سنا والاعلى قدرة على تحمل الاعمال المناطة إليهم.

٧- ان للتقلبات السياسية في البلاد دور مهم في التأثير على الواقع الاقتصادي بصورة مباشرة على الاسر الفقيرة او من ذوي الدخل المحدود والتي تلجا الى اجبار اطفالها على العمل لسوء الوضع الاقتصادي للأسرة.

المقترحات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، يمكن إدراج التوصيات والمقترحات الآتية:

١- القيام بدراسات ميدانية واسعة لمعرفة حجم الظاهرة الحقيقي وخصائصها واعداد استراتيجية وطنية للتصدي لها ودراسة العوامل الاقتصادية التي تساهم في تضخمها.

٢-دعم برامج الاقراض للمشاريع الصغيرة بهدف ايجاد فرصة عمل لاحد الابوين مع ضرورة متابعة الجهات الحكومية ذات العلاقة لهذه المشاريع حتى تنجح.

٣- العمل بقوانين العمل وتشديد الرقابة على اللذين يجبرون الأطفال على العمل ويستغلونهم ومعاقبتهم عبر وسائل وأساليب متنوعة تشمل عقوبات تصل الى الحبس او الغرامة وغيرها من الوسائل، وتحديد سن للعمل على أن لا يقل عن (١٥) سنة.

٤- نشر التوعية بين أسر الأطفال العاملين حول مخاطر العمل المبكر وما ينتج عنه من أثار، ووضع عقوبات خاصة لمحاسبة الوالدين اللذين يدفعون أبنائهم إلى العمل المبكر، وإجبارهم عليه.

٥- إنشاء ورش عمل خاصة تعمل على سحب الأطفال من الشارع تدريجياً وتعمل على تعليم الأطفال مهن وحرف بما يتماشى مع قدراتهم، كما تعمل على تنمية تلك القدرات وإنتاج رجال ونساء صالحين للمجتمع وتكون منظمه حسب شروط عمل الأطفال.

٦-الاهتمام بالمؤسسة التعليمية من مناهج، وبنايات وتقديم وجبه غذائية، وزيادة عدد ساعات الدراسة ليتمكن الطفل من الفهم الجيد، وتقديم منحه دراسية تعمل على تقليل تكاليف الدراسة التي تثقل كاهل الأسر الفقيرة،

وتخصيص صفوف خاصة بالأطفال التاركين للدراسة بما يتناسب مع أوقات عملهم.

٧- إنشاء جمعيات ومنظمات مدنية خاصة برعاية الأطفال، وتوفير احتياجاتهم تكون مدعومة من قبل الدولة وأبناء المجتمع.

ملحق (١) استمارة استبانة

هذه الاستمارة اعدت لأغراض البحث العلمي من قبل (الباحث) وتحتوي على اسئلة تخص الدراسة الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في محافظة كركوك) وليست ذات ابحاث اجرائية او اية اهداف أخرى، لذا يرجى ان تكون اجابتكم عنها موضوعية ودقيقة مع خالص التقدير والاحترام

الباحث

علي خضير زيدان

ملاحظة:

الاجابة بعلامة (✓) وإذا تطلبت الإجابة كتابة عبارة يرجى كتابتها بشكل واضح

لا تتطلب الاجابة ذكر الاسم

اسم الوحدة الإدارية: قضاء ( ) ناحية ( )

نوع الجنس: (ذكر) () (انثى) ()

الفئات العمرية: ٩ سنوات فما دون () ١٠-١٤ سنة ()

دخل الأسر: (اقل من ٢٥٠ ألف) () (من٢٥٠-٥٠٠الف) () (من ٥٠١-٧٥٠الف) ()

(أكثر من ٧٥٠ ألف) ()

مهنة رب الاسرة: (موظف) () (متقاعد) () (اعمال حرة) () (عاطل عن العمل) ()

الحالة الحياتية لرب الاسرة: (الاب متوفي) () (كلاهما متوفيين) () (الام متوفية) ()

(كلاهما على قيد الحياة) ()

المستوى التعليمي للأطفال العاملين: (امي) () (يقرأ ويكتب) () (ابتدائية) () (متوسطة) ()

معدلات الاجر اليومي التي يحصل عليه الأطفال العاملين: (بدون اجر) () (٥-١٠ ألف) ()

(11-15 ألف) () (أكثر من ١٥ ألف) ()

المصادر باللغة الإنكليزية:

1. Ahmed Mohamed Mousa (2009), Street Children: The Problem and Treatment, Egyptian Library for Publishing and Distribution, Egypt.
2. Bush. (1997). Ecology of changing Planet Prentico Hall New Jersey.
3. Ashwaq Abdul Hassan Abdul Saadi (2015), Children's Rights in a Local Community (Field Study in Sadr City), PhD Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.
4. Tamzout Belmoul, and Fadhil Abdel Karim (2017), Poverty and its Relationship to Economic, Social and Demographic Factors in Algeria, Al-Rawak Magazine (Issue 9).
5. Jassim Jabbar Sharif Mushtat Al-Gharibawi (2021), Analysis of spatial relationships of population enrollment indicators in pre-university education in Iraq for the academic year 2017-2018, Master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts.
6. Hussein Ali and Maha Jabbar (2008), Employment of Juveniles and the Necessity of Activating Legislation to Protect Them, Work and Society Magazine, National Center for Research and Studies.
7. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi (2008), Variation of population characteristics and development indicators in the Kingdom of Bahrain for the period 1991-2001 and its future prospects, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts.
8. Raed Hussein Mohammed Dahlan (2015), Demographic, Social and Economic Characteristics of the Elderly in the Gaza Governorates (A Study in Population Geography), Master's Thesis (Unpublished), Islamic University, Faculty of Arts, Gaza.
9. Abdul-Ali Habib Hussein Al-Rikabi (2014), Marital Structure of the Population of Dhi Qar Governorate for the Period 1987-2008, Journal of Geographical Research, (Issue 19).
10. Adnan Yassin Mustafa (2008), Unemployment and Employment in Iraq, an Analysis from the Perspective of Gender and Women's Participation in the Labor Market, International Conference on the Unemployment Crisis in Arab Countries.
11. Ali Khader Zidane (2018), Spatial Distribution of the Smoking Phenomenon in Kirkuk City in 2017, Tikrit University Journal of Humanities, Volume 25, (Issue 10).
12. Ali Khader Zidane Al-Samarra'i (2023), Geographical Analysis of the Economic Problems Facing the Retired Population in Kirkuk Governorate for the Year 2020, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 30, (Issue 2).
13. Issa Ali Ibrahim (1999), Statistical Methods and Geography, (2nd Edition), Dar Al-Maarifa University, Algeria.
14. Faten Boulefa (2000), Child Labor between Law and Reality, Law Development Project Series, Palestinian Independent Commission for Citizens' Rights.
15. Nagham Saadoun Rahima Al-Kaabi (2010), Child Labor (A field study of a sample of children working in some car maintenance workshops in the city of Baghdad), Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls.